

الأنوار العلوية

[250] للكافرين وللمسلمين عدوا، فقام عمرو وقال واﷺ لا يجمع بيني وبينك مجلس بعد اليوم ! فقال (عليه السلام): اني لأرجو أن يظهرني اﷺ عليك وعلى أصحابك. وجاءت عصاة واضحة سيوفها على عواتقها فقالوا: يا أمير المؤمنين مرنا بما شئت فقال لهم سهل بن حنيف: أيها الناس اتهموا رأيكم فلقد شهدنا صلح رسول الله ﷺ (ص) يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا. قال نصر بن مزاحم وقد روى أبو اسحاق الشيباني قال: قرأت كتاب الصلح عند سعيد بن أبي برد في صحيفة صفراء عليها خاتمان خاتم من أسفلها وخاتم من أعلاها على خاتم علي محمد رسول الله ﷺ وعلى خاتم معاوية محمد رسول الله ﷺ. وقيل لأمير المؤمنين عليه السلام حين أراد ان يكتب الكتاب بينه وبين معاوية وأهل الشام: أقرر بانهم مؤمنون مسلمون ؟ فقال (عليه السلام) ما أقر لمعاوية ولا لأصحابه، انهم مؤمنون مسلمون ولكن يكتب معاوية لنفسه ما شاء ويقرر ما شاء لنفسه ولأصحابه ويسمي نفسه بما شاء وأصحابه، فكتبوا هذا ما تقاضى عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان قاض علي بن أبي طالب على أهل العراق ومن كان معه من شيعته من المؤمنين والمسلمين وقاض معاوية بن أبي سفيان على أهل الشام ومن كان من شيعته انا ننزل عند حكم الله ﷻ وكتابه ولا يجمع بيننا إلا إياه وان كتاب الله ﷻ سبحانه بيننا من فاتحته الى خاتمته نحيي ما أحى القرآن ونميت ما أمات القرآن، فان وجد الحكمان ذلك في كتاب الله ﷻ ابتغياه وان لم يجدها اخذا بالسنة العادلة غير المتفرقة، والحكمان عبد الله ﷻ بن قيس وعمرو بن العاص، وقد اخذ الحكمان من علي ومعاوية ومن الجندين انهما أمينان على انفسهما واموالهما واهلهما والامة لهما انصار وعلى الذي يقضيان عليه وعلى المؤمنين والمسلمين من الطائفتين ان يعمل بما يقضيا عليه مما وافق الكتاب والسنة وان الامن والمواذعة ووضع السلاح متفق عليه من الطائفتين الى ان يقع الحكم، وعلى كل واحد من الحكمين عهد الله ﷻ ليحكم بين الامة بالحق لا بالهوى ولا بالهوى، وأجل المواذعة سنة كاملة فان احب الحكمان ان يعجلا الحكم عجلا وان توفي احدهما فالامير شيعته ان يختار مكانه رجلا لا يألو الحق والعدل، وان توفي أحد الاميرين كان نصب غيره الى أصحابه ممن يرضون امره ويحمدون طريقته.
